[](http://www.ncl.ac.uk/about/)

منتدی للمداولة حول مستقبل الحوکمة في کرکوک

جامعة کرکوک

کلیة التربیة للعلوم الإنسانیة

نیسان ٢٠١٧

ملاحظات للمشاركين

## مقدمة

كركوك مدينة غنية بالنفط. و هذە المنطقة معروفة أيضا بالتنوع الإثني واللغوي والديني والثقافي. عاشت الجماعات الإثنية و الدينية (المکونات) في المدينة بسلام لعدة قرون. ومع ذلك، فإن هناک الیوم منافسة شدیدة للسيطرة على كركوك من قبل جماعاتها الإثنية من جهة، والحكومة الإتحادية في بغداد و حكومة إقليم كوردستان من جهة أخرى. وعلى وجه الخصوص، ظلت مسألة كيفية إدارة المدينة غير مستقرة. هذا النزاع يشكل تهديدا للسلام في كركوك والاستقرار في البلد ككل.

والغرض من هذا المنتدی التداولي هو إتاحة الفرصة لك لمناقشة الخيارات المتعلقة بحكم كركوك في بيئة آمنة و بناءة. نريد أن نعرف رأيك و نأمل أن يساعد كتيب المعلومات هذا في توجيه مداولاتك. في نهاية مداولاتكم، نود أن نطلب منك ملء الاستبيان نفسه الذي ملئتە سابقا.

## الوضع في کرکوک

الوضع في كركوك معقد، لذلك دعونا نبدأ ببعض المعلومات الواقعية.

المعلومات السكانية

إن مناقشة الإحصاءات السكانية في كركوك مسألة حساسة، خاصة في ظل غياب بيانات تعداد شاملة و رسمیة. ومع ذلك، في عام ٢٠١١ قدرت الأمم المتحدة مجموع سكان كركوك إلى أكثر من ٩٠٠،٠٠٠ شخص.[[1]](#footnote-1)

و أکثر تعقیدا من هذا هو تقدير حجم كل مجموعة إثنية (المکونات في کرکوک). مع ذلك، فإن النتائج الانتخابية تعطينا بعض المؤشرات. و قد أجريت ثلاثة انتخابات لمجالس المحافظات (٢٠٠٥ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٣) في العراق، ولكن كركوك، شاركت فقط في انتخابات ٢٠٠٥. في تلك الانتخابات، فاز الکورد ب ٢٦ مقعدا من أصل ٤١ (حوالي ٦٣٪ من المقاعد)، و فاز التركمان ب ٩ مقاعد (حوالي ٢٢٪)، وفاز العرب ب ٦ مقعدا (حوالي ١٥٪) (على الرغم من انخفاض نسبة إقبال عرب السنة على الإنتخابات).

نتائج انتخابات مجلس المحافظات في كركوك، کانون الثاني ٢٠٠٥

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الأحزاب و الکیانات | عدد الأصوات | عدد المقاعد |
| كركوك المتآخية | ٢٣٧،٣٠٣ | ٢٦ |
| جبهة تركمان العراق | ٧٣،٧٩١ | ٨ |
| التجمع الجمهوري العراقي (العرب السنة) | ٤٣،٦٣٥ | ٥ |
| الإئتلاف الإسلامي التركماني | ١٢،٦٧٨ | ١ |
| التجمع الوطني العراقي (العرب السنة) | ١٢،٣٢٩ | ١ |

الناحیة الإقتصادیة

من الناحية النظرية، كركوك هي إحدی أغنى مدن العالم. حقول نفط كركوك هي ثاني أكبر حقول النفط في البلد، وتحتوي على ٢٠٪ من احتياطيات النفط المؤكدة في العراق. ومن المتوقع أن يصل إنتاج حقول كركوك إلى ذروتها بما يزيد قليلا عن ٥٠٠،٠٠٠ (نصف ملیون) برميل يوميا في حوالي عام ٢٠٢٥ قبل أن يتراجع إلى أقل من ٢٠٠،٠٠٠ برميل يوميا في عام ٢٠٥٠. ومع ذلك، وعلى الرغم من وجود كميات كبيرة من النفط، لم تشهد محافظة كركوك فائدة اقتصادية تذكر من نفطها و حقولها.

من الناحية المالية، ترتبط كركوك بعلاقات مؤسسية مع كل من بغداد وحكومة إقليم كردستان وتعتمد علیهما في دفع كل من موظفيها الحکومیین وإعادة بناء المدينة. تخصص الحکومة الفیدرالیة مبالغ مالیة ضمن مشروع تنمیة الأقالیم لمحافظة کرکوک و من ثم تقوم لجنة الإقتصاد و المالیة في مجلس المحافظة بتوزیع المبالغ حسب النسبة السکانیة علی الأقضیة و النواحي، وقد أوقفت الحكومة الفیدرالية مشروع تنمیة الأقالیم منذ آب ٢٠١٤. ومن ناحية أخرى، أن حكومة إقليم كردستان قدمت الدعم المالي لتطوير مشاريع مختلفة. على سبيل المثال، وفقا لإحدی التقارير، من أصل ما مجموعه حوالي ١٣٩٠ مدرسة في محافظة كركوك، تم تمويل ٤٦٠ منها (حيث المناهج الدراسية والتعليم هي باللغة الكوردية بالکامل) من قبل حكومة إقليم كوردستان. وهذا يعني أن كلا من الحکومة الإتحادیة و حكومة إقليم كردستان، بدلا من إدارة محافظة كركوك، هما أكثر تأثيرا عندما يتعلق الأمر بتعيين الموظفين الحکومیین. واجهت كركوك أزمة مالية بسبب إنخفاض أسعار النفط و إرتفاع الإنفاق العسكري العراقي للقتال ضد داعش. ومع ذلك، و تلبية لإحتياجاتها المالية، تعتمد إدارة محافظة کرکوک حاليا على كل من بغداد وحكومة إقليم كوردستان.

الوضع القانوني

تغیر عدد سكان كركوك بشكل كبير نتيجة لسياسات الأنظمة العراقية المختلفة، مما أدى بدوره إلى توترات بين المکونات الإثنیة في كركوك. تهدف المادة ٥٨ من القانون الإداري الانتقالي لعام ٢٠٠٤ إلى معالجة هذا التوتر و تطبيع الوضع. ويحدد القانون عددا من الخطوات بما في ذلك عودة النازحين، و إستعادة ممتلكاتهم و منازلهم، وتعکیس التغييرات الحدودية.

وفي عام ٢٠٠٥، إعتمد الدستور العراقي الجديد في إستفتاء وصادق عليه الناس. و قد حلت المادة ١٤٠ محل المادة ٥٨ من القانون الإداري الانتقالي. تتضمن المادة ١٤٠ أحكاما للتعداد و الإستفتاء على الوضع الدستوري لكركوك. مع ذلك، قد يؤدي ذلك إلى إحدی الخيارات الثلاثة التالیة.

## الخيارات

هناك ثلاثة خيارات رئيسية للمستقبل الإداري لكركوك و التي هي مقبولة دستوريا:

1. محافظة تحت سلطة الحكومة الإتحادیة
2. أن تصبح إقلیما مستقلا
3. الإنضمام إلى إقليم كوردستان

الخيار الأول: محافظة تحت سلطة الحكومة الإتحادیة

بموجب هذا الخيار، سيتم الإبقاء على الترتيبات القائمة لحكم كركوك (الخيار القائم على الوضع الراهن). أي أن المحافظة ستظل في نهاية المطاف تحت سيطرة بغداد. ومع ذلك، فإن مجلس محافظة كركوك سوف يتمتع بسلطات معينة، بما في ذلك القدرة على وضع السياسات و تمرير القوانين المحلية ، والموافقة على الخطط الأمنية المحلية، تبني رموز للمحافظة، وجمع الضرائب و الرسوم و الأجور. وعلاوة على ذلك، وفيما يتعلق بالصلاحيات المشتركة بين الحكومة الاتحادية و إدارة المحافظة في حالة نشوب نزاع بینهما، ستظل الأولوية للقوانين التي يصدرها مجلس المحافظة.

|  |  |
| --- | --- |
| الإیجابیات | السلبیات |
| لا یلزم إنشاء مؤسسات حکومیة جدیدة (حکومة إقلیم مثلا) و الإتفاق علیها. | ستظل كركوك تحت سيطرة الحكومة الاتحادية (نقطة ربما تکون سلبیة للبعض و إیجابیة للبعض الآخر). |
| یحق لكركوك الحصول على حصة عادلة من الإيرادات الوطنية. | لن يكون لدى كركوك السيطرة الكاملة على جمع الضرائب أو على السياسة النقدية والمالية بشكل عام. |

الخيار الثاني: التحول إلى إقلیم مستقل

بموجب هذا الخيار، یتمتع إقلیم كركوك بسلطات تنفيذية و تشريعية أكثر من كونها محافظة. و بإعتباره منطقة یتمتع بسلطات الإقلیم، فإنە سوف یتمتع بحقوق إقلیم فیدرالی بدلا من مجرد اللامركزية. يدرج دستور عام ٢٠٠٥ السلطات التي تتقاسمها الحکومات الاتحادية والإقليمية معا، وهي تشمل: إدارة الجمارك ومصادر الطاقة الكهربائية وتوزيعها والبيئة والتنمية العامة والتخطيط والصحة العامة والتعليم والموارد المائية الداخلية (المادة ١١٤، دستور العراق). في حالة حدوث أي نزاع، تعطى الأولوية لقانون الإقليم علی القانون الاتحادي.

|  |  |
| --- | --- |
| الإیجابیات | السلبیات |
| سيسمح لكركوك بممارسة سيطرة أكبر على شؤونها الداخلية. | ستكون هناك حاجة إلى مؤسسات جديدة قد يصعب تصميمها والموافقة عليها. |
| ومن شأنە أن يقلل من الرغبة في الانفصال (نقطة ربما تکون سلبیة للبعض و إیجابیة للبعض الآخر). | ربما تؤدي بالمحافظات الأخری للمطالبة بإقلیم أیضا (نقطة ربما تکون سلبیة للبعض و إیجابیة للبعض الآخر). |

الخيار الثالث: الإنضمام إلى إقليم كوردستان

بموجب هذا الخيار، ستبقى كركوك محافظة، ولكنها ستصبح جزءا من إقلیم کوردستان. بإعتبارها محافظة في هذا الإقلیم، فإن مجلس محافظة كركوك سيكون له نفس الصلاحيات التي يتمتع بها اليوم تحت سلطة الحکومة الإتحادیة. و في الأخیر، ستكون محافظة کرکوک تحت سلطة الإقلیم (تماما كما هي الآن مسؤولة أمام الحکومة الإتحادیة).

|  |  |
| --- | --- |
| الإیجابیات | السلبیات |
| لا يلزم إنشاء مؤسسات حكومية جديدة والإتفاق عليها. | من شأنه أن يغير التوازن بين المركز و المحافظات الاخری (نقطة ربما تکون سلبیة للبعض و إیجابیة للبعض الآخر). |
| من شأن ذلك أن يعالج المظالم التاريخية التي وقعت علی الکورد (نقطة ربما تکون سلبیة للبعض و إیجابیة للبعض الآخر). | سيصبح العرب والتوركمان أقليات داخل إقليم كردستان (نقطة ربما تکون سلبیة للبعض و إیجابیة للبعض الآخر). |

1. Inter-agency Information and Analysis Unit, Kirkuk Governorate Profile, http://www.iauiraq.org/reports/

   GP-Kirkuk.pdf, accessed 19 March 2010. [↑](#footnote-ref-1)